الدرس العاشر

أولاً: الإيمان بالله: وهو الإيمان بوحدانية الله في ألوهيته ، وربوبيته ، وأسمائه وصفاته ، ومن الإيمانِ بالله سبحانه وتعالى :

١- الإيمان بأنه الإله الحقُ المستحقُ للعبادةِ وحده دون سواه ؛ لكونه خالقَ العباد، والمحسنَ إليهم ، والقائم بأرزاقهم ، والعالم بسرهم وعلانيتهم ، والقادرَ على إثابة مطيعهم وعقاب عاصيهم. وغالب القرآن الكريم نزل في هذا الأصل العظيم ، كقوله تعالى: ﴿ فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ. أَلا لله الدِّينُ الخَالِصُ ﴾ [الزمر:٢-٣] ، وقوله: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الاسراء:٢٣] ، وقوله عز وجل: ﴿ فَادْعُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [غافر:١٤].

٢- ومن الإيمانِ بالله ، الإيمانُ بجميع ما أوجبه على عباده وفرضه عليهم من أركان الإسلام الخمسة وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج بيت الله الحرام من استطاع إليه سبيلا ، وغير ذلك من الفرائض التي جاء الإسلام.

٣- ومن الإيمان بالله ، الإيمان بأنه خالق العالم ومدبر شؤونهم ، والمتصرف فيهم بعلمه وقدرته كما يشاء ، وأنه مالكُ الدنيا والآخرة ، ورب العالمين جميعًا ، لا خالق غيره ، ولا ربَّ سواه، وأنه أرسلَ الرسل ، وأنزلَ الكتب لإصلاح العباد ودعوتهم إلى ما فيه نجاتهم وصلاحهم في العاجل والآجل ، وأنه لا شريك له في جميع ذلك، كما قال تعالى: ﴿ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [الزمر: ٦٢].

٤- ومن الإيمان بالله ، الإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته العلى الواردة في كتابه العزيز ، والثابتة عن رسوله الأمين ﷺ ، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ، مع الإيمان بما دلت عليه من المعاني العظيمة ؛ لأنها أوصاف الله ـ عز وجل ـ التي يجب وصفه بها على الوجه اللائق به من غير أن يشابه خلقه في شيء من صفاته ، كما قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى:١١].